

جيجل سنة 2004

كلمة أمام طلبة جامعة جيجل في حفل تخرج و اختتام السنة الدراسية

بسم الله الرحمان الرحيم، و به نستعين، و بعد،

السلام عليكم.

بداية، أجزل لكم الشكر على دعوتكم اللطيفة لي لحضور نشاطكم بمناسبة احتفال نهاية السنة، و اقتنص هذه الفرصة لأتمنى للطلبة الناجحين و الطالبات الناجحات و المتخرجين و المتخرجات مزيدا من النجاح في الحياة العملية.

و لهذا الخروج إلى معترك الحياة أهمية كبرى يجب أن تأخذوها بعين الاعتبار. فحياة الجامعة ليست حياة المجتمع خارجها، فهي تعج بكل الأطياف و الألوان.. و المصاعب و التعقيدات.

و أنت عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة، ستدفع حتما ضريبة اندماجك في المجتمع، و كلما كان المجتمع مختلا كلما ارتفعت الضريبة.

يجب أن تضعوا في حسابكم أن التغيير المأمول في المجتمع نحو الأحسن لا يكون إلا بأمثالكم، و من ثم فأنتم وحدكم الذين بإمكانهم صناعة الحياة.

فطالب اليوم هو القائد غدا في حيه، أو قريته، أو بلديته أو أي مكان آخر....

عليكم بمد الجسور مع العلم دائما و أبدا، و الرجل بعلمه قبل أن يكون بماله أو قوته أو سلطته...

و عليكم بفضيلة العمل.. هذه القيمة العالمية الرفيعة " اعملوا "، فكل الديانات سماوية كانت أو وضعية، اتفقت على أهمية العلم و العمل – نفس الحروف- و متى اتفق الجميع على شيء ؛ فتلك هي الحقيقة.

اقتحم فأنت لها.. ستصل إن خلصت النية، و وضعت هدفا و عملت له- ضع هدفا واضحا و اسع له- و سلمت العقيدة فكريا لا تتزعزع مع التذبذب في الإيمان-

و تفاعل...تفاعل...تفاعل...

و بالعمل و العمل وحده تكسب الاحترام، و تسكت الأفواه، و...و....

و أخيرا، أقول لكم اصنعوا الحياة..